

## تحليل تجربة الاستثمار الاجنبي المباشر في (معمل اسمنت كربلاء)

أ.م.د. كاظم سعد عبد الرضا الاعرجي      الباحثة : اميرة عبود الكرعوي

### المستخلص :-

يعد الاستثمار الاجنبي المباشر من الظواهر المهمة في الاقتصاد العالمي المعاصروعلى الرغم من ان هذه الظاهرة قد ظهرت منذ اواسط القرن العشرين الا انها اخذت حيزاً مهماً في الاقتصاد العالمي خلال اواخر القرن العشرين من حيث تطور الافكار الرأسمالية وسيطرتها على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي (المعسكر الاشتراكي ) وظهور فكر العولمة وسيطرة هذا الفكر على معظم دول العالم ، ان هذه الاسباب وغيرها جعلت الاستثمار الاجنبي المباشر يتحول الى حل مناسب لكثير من المشاكل التي تعاني منها اقتصاديات الدول النامية فقد عدته الوسيلة الافضل للحصول على التمويل بدل القروض التي تشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني ، يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق الدعامة الاساسية لتنمية القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية عدا القطاع النفطي وبسبب ضعف الامكانيات المالية لهذه القطاعات فالافضل ان يفتح باب الاستثمار الاجنبي المباشر لتحفيز البيئة التنافسية ورفع قدرة القطاعات الانتاجية المذكورة من خلال توفير فرص عمل جديدة للعاطلين عن العمل منطلقين من دورالاستثمار الاجنبي في الدول النامية الاخرى ولمعالجة الاقتصاد الاحادي الجانب في العراق كونه يعتمد على القطاع النفطي بنسبة ٩٥٪ اذ انه من غير المعقول ان يعتمد اي بلد من البلدان على مورد واحد في تمويل نفقاته ، وفي هذا البحث سوف نتناول الاستثمار الاجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء من شركة لافارج الفرنسية.

بحث مستل من رسالة الماجستير (فرص الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق مع التركيز على تجربة معمل اسمنت كربلاء )

### ABSTRACT

The foreign direct investment of important phenomena in the contemporary global economy and despite the fact that this phenomenon has emerged since the mid-twentieth century, but it took space important in the global economy during the late twentieth century in terms of the development of capitalism ideas and control over the world after the collapse of the Soviet Union (the camp Socialist) and the emergence of thought of globalization and the control of this thought on most of the world, that these reasons and others have made foreign direct investment turn into a suitable solution to many of the problems of the economies of developing countries have promised him the best for funding loans that are a burden on the pitch, rather than the means the national economy, foreign investment in Iraq mainstay for the development of industrial sectors, agricultural and service and is due to weak financial potential of these sectors, it is better to open foreign direct investment to

stimulate the competitive environment and raising the productive sectors mentioned the ability of the door by providing new job opportunities for the unemployed departing The role of foreign investment in other developing countries and to address unilateral economy side (yield) in Iraq being dependent on the oil sector by 95% as it is unreasonable that any country depends on a single supplier in financing expenses, In this search we will talk about foreign direct investment in Karbala cement plant by the French company Lafarge .

#### **المقدمة :**

للاستثمارات الاجنبية المباشرة دور في اقتصاديات البلدان المضيفة بوصفها مصدرا مهما للتمويل ووسيلة ناجحة لاستغلال الموارد الطبيعية غيرالمستغلة كما تعدوسيلة لنقل التكنولوجيا الحديثة وما ينطوي على هذه العمليات من التطور في طرق الانتاج والاساليب الحديثة لادارة المشاريع الاقتصادية ، يتمتع الاقتصاد العراقي بالعديد من الخصائص التي تجذب الاستثمارات الاجنبية من حيث وفرة الموارد الاقتصادية بكل انواعها وحاجة العراق الى تعمير البنى التحتية لما تعرض له من دمار خلال سنوات الحرب والحصار الاقتصادي الذي عزل الاقتصاد العراقي عن الاقتصاد العالمي وعدم معاصرته للتغيرات التي حدثت في مجال الاقتصاد والتكنولوجيا المتطورة ومن هنا تظهر اهمية البحث .

**مشكلة البحث :** اهم ماتعاني الدول النامية ومنها العراق هو نقص في رؤوس الاموال المعدة للاستثمار ، ولذلك دائماً ماتلجأ هذه الدول الى سد النقص في رؤوس الاموال الى المصادرالخارجية ومنها الاستثمار الاجنبي المباشررغم مايحمله هذا الاستثمار من مخاطر على الاقتصادات النامية.

**هدف البحث :** يهدف البحث الى :-

- ١- تحليل دور الاستثمار الاجنبي المباشر في المساهمة في زيادة الانتاجية.
- ٢- مدى مساهمة الاستثمار الاجنبي المباشر في تخفيض نسب البطالة وزيادة التشغيل.
- ٣- معرفة المساهمة الفعلية للاستثمار الاجنبي المباشر في زيادة المعروض السلعي وسد النقص الحاصل من مادة الاسمنت العراقي .

#### **فرضية البحث :**

على الرغم من تشريع القوانين الخاصة بالاستثمار؛ للنهوض بالواقع الاقتصادي العراقي الا ان الحاجة تبقى ملحة لجذب رؤوس الاموال الاجنبية ؛ لزيادة حجم الاستثمار على الرغم من المخاطر التي قد تنجم من ذلك الاستثمار .

### منهجية البحث :

من اجل الوصول الى نتائج البحث لابد من اتباع منهجية علمية لذلك اتبعنا منهج التحليل الاقتصادي الوصفي مستخدمين اسلوبا استقرائيا للوصول الى النتائج المتوقعة وبذلك نعرض الفرضية للبحث والاستفسار والتحليل النظري .

### هيكلية البحث : لغرض الوصول الى هدف البحث قُسم البحث الى :-

- اولاً- تعريف الاستثمار الاجنبي المباشر
- ثانياً- نشأة وتطور صناعة الاسمنت في العراق.
- ثالثاً- معلومات عن معمل اسمنت كربلاء.
- رابعاً. مكونات المعمل .
- خامساً- المراحل التي مر بها معمل اسمنت كربلاء .
- سادساً- شروط العقد مع شركة لافارج الفرنسية .
- سابعاً - دور الاستثمار الاجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء.
- اولا : معيار الايدي العاملة .
- ثانيا : معيار الطاقة الانتاجية .
- ثامناً . المعوقات التي لاقت شركة لافارج الفرنسية في معمل اسمنت كربلاء.
- تاسعاً . ايجابيات الاستثمار الاجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء .
- عاشراً . الاسلوب الذي تتبعه شركة لافارج الفرنسية في البيع .
- حادي عشر . الاستنتاجات .
- اثني عشر . التوصيات .
- ثلاثة عشر . المصادر .

### اولاً : ماهو الاستثمار الاجنبي المباشر

يعرف الاستثمار الاجنبي المباشر بانه توظيف لاموال غير وطنية في موجودات راسمالية ثابتة في دولة معينة و ينطوي على علاقة طويلة الاجل تعكس منفعة المستثمر الاجنبي والذي يكون فردا او شركة او مؤسسة الذي له الحق في ادارة موجوداته من بلده او بلد الإقامة الذي هو فيه (١) .

ويمتاز الاستثمار الاجنبي المباشر بانه يمتلك المستثمر لجزء او لكل الاستثمارات في مشروع معين ويقوم المستثمر الاجنبي بأدارة المشروع مع المستثمر الوطني اذا كان الاستثمار مشترك او عقد ايجار ايضا، يقوم المستثمر الاجنبي بتمويل كمية من الموارد المالية وانتقال التكنولوجيا والخبرة الفنية الى البلد الذي يستثمر فيه . (٢)

ان الاستثمار المباشر هو من افضل انواع الاستثمار الاجنبي المباشر الذي يشارك به طرفان او شخصيتان معنويتان او اكثر من دولتين مختلفين بصفة دائمة والمشاركة هنا لا تقتصر على الحصر في راس المال بل تمتد ايضا الى الادارة والخبرة وبراءة الاختراع او العلامات التجارية، ومن مبررات اقامة المشاريع المشتركة هي الكلفة المرتفعة التي يتطلبها انشاء بعض المشروعات الكبيرة التي لا تستطيع البلدان النامية وحدها تحملها فضلاً عن القيود التي تفرض من قبل البلدان النامية على الملكية الأجنبية للمشاريع المحلية ، وهذا يجعل الاستثمار المشترك من أكثر الأنواع قبولاً لدى البلدان المضيفة ، وخاصة النامية بسبب المزايا التي يتمتع بها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، إذ يسهم في زيادة تدفق رؤوس الاموال الأجنبية والتنمية والتكنولوجية وخلق فرص عمل وتحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة فرص التصدير والحد من الاستيراد وكذلك تنمية قدرات المدراء الوطنيين وخلق علاقات تكامل اقتصادية رأسية امامية وخلفية مع النشاطات الاقتصادية والخدمية المختلفة بالدول المضيفة (٣) .

(١) محمد ناجي محمد ، فاعلية الاستثمار الاجنبي المباشر في انماء المناطق الحرة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .

(2) DENNIS R. APPLEYARD , DAVIDSON COLLEGE , International Economics 7<sup>TH</sup> Ed. , MCGRAW – HILL IRWIN , U.S.A , 2010 , p.223

(٣) عميروش محند شلغوم ، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية ، ط ١، مكتبة حسن العصري ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣ .

### ثانياً: نشأة وتطور صناعة الاسمنت في العراق (١) :-

تعد صناعة الاسمنت من اهم وابرز الصناعات الوطنية في العراق بدأت اول محاولة لأثناء مشروع انتاج الاسمنت في العراق عام ١٩٣٦ الا ان هذه المحاولة لم تعط ثمارها الا في عام ١٩٤٩ عندما قامت شركة الاسمنت العراقية التي تأسست عام ١٩٤٨ في بغداد بانتاج الاسمنت لأول مرة في تاريخ العراق و قد لاقت هذه الشركة نجاحا كبيرا منذ بدأها بالانتاج مما شجعها على زيادة رأسمالها و من ثم توسيع طاقتها الانتاجية السنوية وبسبب النجاح المتزايد الذي لاقته شركة الاسمنت العراقية نجد ان صناعة الاسمنت اخذت تجذب الرساميل الاهلية اليها وبمساعدة المصرف الصناعي العراقي تأسس معمل اسمنت يقع بالقرب من معسكر الرشيد على الضفة اليسرى من نهر دجلة ويعتبر من اقدم المصانع في العراق واخذت تزيد من طاقتها سنة بعد اخرى حتى وصلت في عام ١٩٥٥ الى ٣٨٠ الف طن سنويا ، وبسبب النجاح المتزايد الذي لاقته الشركة انذاك ونتيجة تزايد الحركة العمرانية في البلاد على اثر مشاريع مجلس الاعمار الذي تأسس عام ١٩٥٣ قام بعض رجال الاعمال بتأسيس شركة ثانية للاسمنت في قرية بادوش شمال الموصل (شركة اسمنت الرافدين ) بطاقة سنوية قدرها ٢٠٠ الف طن وبدأ المعمل بالانتاج لأول مرة عام ١٩٥٦ ونظرا لزيادة الطلب على الاسمنت قرر مجلس الاعمار انشاء مصنعين للاسمنت احدهما في سرجانار (السليمانية) بطاقة قدرها ١٠٠ الف طن سنويا وبدأ الانتاج في المعمل عام ١٩٥٧ والثاني في حمام العليل (جنوب الموصل) وبدأ الانتاج في المعمل عام ١٩٦١ .

و من العوامل التي شجعت الممول العراقي على هذه الصناعة هو دعم مجلس الاعمار لهم اذ قام احد الممولين في عام ١٩٥٥ بتأسيس شركتين لانتاج الاسمنت احدهما في سدة الهندية (شركة اسمنت الفرات) والثانية في السماوة (شركة اسمنت المتحدة) وقد بدأت الشركة الاولى انتاجها في عام ١٩٥٧ والثاني عام ١٩٥٩.

وهكذا كان العراق في عام ١٩٥٩ يملك ثلاث شركات اهلية لانتاج الاسمنت وقد تركزت مشروعات مجلس الاعمار انذاك على مشاريع الري والبزل والطرق والجسور والابنية الحكومية الضخمة واذا اضيفت معامل القطاع العام الى الخاص تكون هناك ستة معامل في العراق في عام ١٩٦١ وفي سنة ١٩٦٤ وبصدور قانون رقم ٧٤ تم تأميم صناعة الاسمنت في العراق كما منع القانون ايضاً القطاع الخاص من الاستثمار في هذه الصناعة.

(١) د. عبد خليل فضيل - د. احمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، ط١ ، مديرية مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٧٧ ، ص٢٣٨ .

### جدول (١)

معامل الاسمنت العراقية الموجودة حالياً في العراق (٢٠١٠)

ت	اسم المعمل	تاريخ الانشاء	تاريخ الانتاج
اولا	الشركة العامة للاسمنت العراقية		
١	معمل اسمنت بغداد	١٩٤٦	١٩٤٩
٢	معمل اسمنت الفلوجة	١٩٧٣	١٩٧٥
٣	معمل الاسمنت الابيض في الفلوجة	١٩٧٧	١٩٧٨
٤	معمل اسمنت كبيسة	١٩٨١	١٩٨٣
٥	معمل اسمنت التأميم	١٩٨١	١٩٨٤
٦	معمل اسمنت القائم	١٩٨٦	١٩٨٩
ثانيا	الشركة العامة للاسمنت الجنوبية		
١	معمل اسمنت بابل (سدة الهندية سابقاً)	١٩٥٥	١٩٥٧
٢	معمل اسمنت السماوة	معمل اسمنت السماوة السابق	١٩٥٥
		معمل اسمنت الجنوب	١٩٧٥
٣	معمل طحن اسمنت البصرة في ام قصر	١٩٧٣	١٩٧٤
٤	معمل اسمنت النجف الاشرف (الكوفة سابقاً)	١٩٧٣	١٩٧٤
٥	معمل اسمنت الكوفة الجديد	١٩٧٥	١٩٧٧
٦	معمل اسمنت كربلاء	١٩٨٢	١٩٨٤
٧	معمل اسمنت المثنى	١٩٨٢	١٩٨٤
ثالثاً	الشركة العامة للاسمنت الشمالية		

١٩٥٥	١٩٥٣	معمل اسمنت بادوش القديم	١
١٩٦١	١٩٥٦	معمل اسمنت حمام العليل القديم	٢
١٩٧٩	....	معمل اسمنت حمام العليل الحديث	٣
١٩٨٩	١٩٨٦	معمل اسمنت سنجار	٤
		معامل الاسمنت التابعة لاقليم كردستان العراق - السليمانية	رابعا
١٩٥٧	١٩٥٦	معمل اسمنت سرجنار	١
١٩٨٦	١٩٨٤	معمل اسمنت طاسلوجة	٢

المصدر : شاكر حمود صلال جبر ، تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي لمعمل اسمنت كبيسة للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٩) رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة و الاقتصاد ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠ ، ص ١٥ .

نلاحظ من الجدول (١) بأنه يوجد في العراق حاليا عدة معامل موزعة على ثلاث شركات حكومية

اضافة الى اقليم كردستان العراق يعتبر المنطقة الرابعة .

(تأسست الشركة العامة للاسمنت الجنوبية عام ١٩٩٥ ) حسب الامر الوزاري المرقم ٢٩٦٣ في

١٩٩٥/٦/٢٠ في النجف الاشراف باتجاه الجنوب على بعد ١٠ كم من مركز المدينة وتتضمن هذه الشركة ٨

معامل في الوقت الحاضر لانتاج الاسمنت بانواعه وموزعة كما يأتي (١):-

#### جدول (٢)

يبين اسماء المعامل التابعة للشركة العامة للاسمنت الجنوبية والمسافة ما بينهما

ت	اسم المعمل	المسافة بين المعمل و الشركة
١	معمل اسمنت الكوفة الجديد	٠,٥ كم
٢	معمل اسمنت النجف ( الكوفة القديم )	٢ كم
٣	معمل اسمنت سدة الهندية (بابل حاليا)	١٠٠ كم
٤	معمل اسمنت كربلاء	١٧٠ كم
٥	معمل اسمنت المثنى	٢٠٠ كم
٦	معمل اسمنت السماوة	٢٠٠ كم
٧	معمل اسمنت ام قصر (معمل اسمنت البصرة حاليا )	٤٥٠ كم
٨	معمل النورة (كربلاء)	٩٠ كم

المصدر : سهاد احمد عبد الله ، تأثير استقرارية السلسلة الزمنية في تقدير دالة الاستثمار في العراق ، المجلة

العراقية للعلوم الادارية، جامعة كربلاء ، العدد ٣٧ ، المجلد ٩ ، ٢٠١٣ ، ص ١٨٢ .

نلاحظ من الجدول (٢) ان ابعاد المعامل عن الشركة بالنسبة للمسافة ان معمل اسمنت كربلاء يبعد عن

الشركة العامة للاسمنت ب ١٧٠ كم و يبعد عن محافظة كربلاء ب ٩٠ كم .

يتراأس الشركة مدير عام ومجلس ادارة من مدرء الاقسام فضلا عن مدرء المعامل المذكورة اعلاه وممثل

عن وزارة الصناعة والمعادن في كل معمل .

(١) م.م. سهاد احمد عبد الله ، تأثير استقرارية السلسلة الزمنية في تقدير دالة الاستثمار في العراق ، المجلة العراقية للعلوم الادارية، جامعة كربلاء ، العدد ٣٧ ، المجلد ٩ ، ٢٠١٣ ، ص ١٨٢ .

### ثالثا : معلومات عن معمل اسمنت كربلاء (١):-

- الموقع: كربلاء - عين التمر - على طريق الحج البري.
- تاريخ الانشاء : ١٩٨٢ .
- تاريخ الانتاج : ١٩٨٤ .
- الكلفة بالدينار العراقي : ١٩٢٨٢٠٧٦٢٥٧٩ دينار عراقي .
- الشركة المنفذة : كروب بوليسيس الالمانية (Krupp Polysius) .
- عدد الخطوط الانتاجية : اثنان .
- الطاقة التصميمية : ١٩٠٠٠٠٠ طن سنويا .
- طريقة التصنيع : يعمل بالطريقة الجافة .
- طاقة الافران التصميمية : ١٨٦٢٠٠٠ طن كلنكر .
- الاسمنت المنتج مطابق للمواصفات العراقية رقم ٥ لسنة ١٩٨٤ .
- المواد الاولية : المقالع : ١- مقالع الحجر في طريق كربلاء الحج البري ( النخيب ) .
- ٢- مقالع التراب في منطقة الفاج .
- ٣- مقالع التراب في منطقة وادي الزرقاء .
- انواع الانتاج : اسمنت بورتلاندي المقاوم للملاح .
- منافذ التسويق : مقر المعمل ، مكتب تسويق اسمنت كربلاء عن طريق الوكلاء .

يقع المعمل الى الجنوب الغربي من محافظة كربلاء على بعد ٩٠ كم عن مركز المحافظة

(١) سجلات المعمل ، ضياء حميد جعفر الطائي ، رئيس مهندسي معمل اسمنت كربلاء حاليا .

### رابعا: مكونات المعمل :

- يتكون المعمل من المكونات الاتية (١):-
- ١- مقالع المواد الاولية يتكون من مقلع الحجر ومقلع تراب الفاج والزرقاء في النخيب .
- ٢- كسارة الحجر بطاقة ١٢٠٠ طن/ساعة . عدد ٢ .
- ٣- مخازن المواد الاولية . عدد ٢ بطاقة ٧٠ الف طن لكل مخزن .
- ٤- طواحين المواد الاولية عدد ٢ بطاقة ٣٠٨ طن /ساعة . مواد مطحونة لكل طاحونة .
- ٥- سايلوات المواد الاولية عدد ٤ اثنان بطاقة خزن ٣٥٠ طن(سايلوات التجانس) واثنان بطاقة خزن ٧٠٠٠ طن (سايلوات التغذية) و كذلك منظومات تغذية الفرن .

- ٦- منظومة المسخن الاولي .
- ٧- الفرن الدوار عدد ٢ بطاقة ٣٢٠٠ طن كلنكر / يوم لكل فرن .
- ٨- مبردة الكلنكر وتتكون من ١١ غرفة تبريد لتبريد الكلنكر .
- ٩- مخزن الكلنكر عدد ٢ بطاقة ١٠٠ الف طن كلنكر لكل مخزن .
- ١٠- طواحين الاسمنت عدد ٤ بطاقة طحن ٩٣ طن / ساعة لكل طاحونة اسمنت مقاوم و ١١٠ طن / ساعة اسمنت عادي .
- ١١- سايلوات الاسمنت عدد ٣ بطاقة استيعابية ١٠٠٠٠ طن اسمنت لكل سايلو .
- ١٢- وحدة التعبئة تحتوي على ٦ مكائن تكييس بطاقة ١٠٠ طن/ساعة للماكنة الواحدة .
- ١٣- محطات النماذج وتشمل: أ- محطة نماذج الكسارة ، ب- محطات نماذج طواحين المواد.
- ١٤- وحدة معالجة المياه مع منظومة الـ RO. ( فلتر تصفية المياه )
- ١٥- وحدة تسخين الوقود و الضاغطات .
- ١٦- خزانات النفط الاسود عدد ٣ بطاقة استيعابية ٥ مليون لتر لكل خزان .
- ١٧- المختبر الكيميائي+ X- RAY + المختبر الفيزيائي ( X-RAY الاشعة السينية )

(١) سجلات المعمل ، حيدر عبد الرزاق سلمان ، رئيس مهندسي معمل اسمنت كربلاء حاليا مدير معمل اسمنت كربلاء سابقا.

\* RO منظومة تصفية المياه .

\* X-RAY الاشعة السينية .

#### **خامسا : المراحل التي مر بها معمل اسمنت كربلاء (١):-**

١- المرحلة الاولى : تم تشغيل المعمل من الشركة الالمانية بداية عام ١٩٨٤ ، يعمل المعمل بالطريقة الجافة بخطين انتاجيين وينتج المعمل مادة الاسمنت المقاوم للاملاح وبطاقة انتاجية قدرها ١٩٠٠٠٠٠ طن سنويا يتم السيطرة على فعاليات المعمل التامة بالحاسوب ومزود بأنظمة سيطرة نوعية وصيانة متقدمة مقارنة مع بقية المعامل بالعراق وكان المعمل يزود الاسواق بمادة الاسمنت المقاوم للاملاح لغاية ١٩٩١ .

٢- المرحلة الثانية : تعرض المعمل في عام ١٩٩١ الى ضربة جوية قوية - ١٢ صاروخ - من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية الذي تعرض لها العراق كان لها الاثر المباشر على منظومة السيطرة المركزية ومحطة الوقود بنحو خاص وكذلك على بقية اقسام المعمل ، لم يتمكن المعمل من النهوض لمدة عام بسبب هذه الضربة وبعدها تلتها فترة الحصار الاقتصادي التي مر بها العراق وصعوبة الحصول على المواد الاحتياطية والمعدات التي يحتاجها المعمل اضافة الى النقص الحاد في الطاقة الكهربائية المجهزة للمعمل حيث يحتاج المعمل الى ٤٠ ميكا واط لتشغيله مما ادى الى تردي انتاج المعمل وازدياد الحاجة لاجراء عملية تأهيل وتطوير واسعة لمواكبة التطور الحاصل في صناعة الاسمنت وكان يتم تجهيزه لحين استثماره اجنبياً من شركة لافارج لا يتعدى ٨ ميكا واط مما ادى الى هبوط الطاقة الانتاجية للمعمل.

حيث يحتاج الخط الواحد للاحمال الكهربائية المبينة في الجدول (٣) :

(١) ضياء حميد جعفر رئيس مهندسي معمل اسمنت كربلاء.



## جدول (٣)

الاحمال الكهربائية التي تحتاجها الخطوط الانتاجية للمعمل

التسلسل	القسم	الطاقة الانتاجية / ميكا واط
١	كسارة المواد الاولية	١,٥ ميكا واط
٢	طحن المواد الاولية	٧ ميكا واط
٣	حرق المواد الاولية (الفرن)	٦ ميكا واط
٤	الخدمات الصناعية	١,٥ ميكا واط
٥	طحن الاسمنت	٤,٥ ميكا واط
٦	طحن المواد + الفرن	١٠,٥ ميكا واط
٧	طحن المواد + الفرن + طحن الاسمنت	١٥ ميكا واط

المصدر : عبد الحليم حامد محمد ، مدير انتاج المعمل حاليا، سجلات الشركة ،

نلاحظ من الجدول (٣) ان المعمل كان يُزود بأقل من الطاقة الكهربائية المذكورة اعلاه بسبب الظروف التي مر بها البلد من الحصار الاقتصادي وعزله عن الاسواق العالمية مما ادى الى تذبذب الطاقة الانتاجية بين الزيادة والنقصان على مدى السنوات ١٩٩١-٢٠١٠ .

استطاع بعض مهندسي المعمل بعد عام ١٩٩١ من ذوي الخبرة جاهدين الى الوقوف بالمعمل وتصليح ما يمكن اصلاحه واعادته الى التشغيل حيث تم استبدال المواد العاطلة من الخط الاول الى الثاني اوبالعكس واستخدام ادوات احتياطية محلية ذات مواصفات غير جيدة وليست بالمستوى المطلوب، مما ادى الى تشغيل خط انتاجي واحد بالتناوب ولكن بطاقة انتاجية منخفضة جدا لا تتعدى ٢٠٠ ألف طن سنويا وذلك نتيجة لتقادم معداته ونقص في الطاقة الكهربائية وتردي اوضاع المعمل، واستمر هذا الحال الى سنة ٢٠٠٣ وبعد سقوط النظام ظل وضعه على ما هو عليه ويعاني من عطل كثيرة تؤدي الى توقف العمل ايام عديدة مما دفع وزارة الصناعة والمعادن عرضه للاستثمار.

**٣- المرحلة الثالثة : الاستثمار الأجنبي المباشر من شركة لافارج الفرنسية:-**

يعدّ معمل اسمنت كربلاء من التسهيلات الحكومية التي تسلمتها شركة لافارج من خلال عقد إيجار مع الحكومة العراقية لمدة ١٥ سنة إذ إن السننين الأوليتين تأهيلية للوصول بالمعمل إلى طاقته الانتاجية التصميمية ، تعمل لافارج في العراق منذ ٢٠٠٩، وتعتبر أكبر مستثمر في العراق في مجال الاسمنت وقد قامت الشركة عام ٢٠١١ بتطوير وتأهيل الخط الانتاجي الاول في المعمل ووصلت الطاقة الانتاجية إلى اكثر من ٥٠٠ ألف طن سنويا بعدما كان الانتاج ٢٠٠ ألف طن سنويا و الخط الانتاجي الثاني في طور التاهيل من قبل شركة كروب بوليسيس الألمانية المؤسسة للمعمل مع ايدي عاملة صينية وخبراء من الصين- شركة سينوما - و لكن الاحداث الاخيرة والوضع اللامني الذي مر بالعراق وبكربلاء خصوصا في هذه الفترة بداية عام (٢٠١٤) جعلت من

جمهورية الصين أن تسحب الايدي العاملة والخبراء من المعمل خوفا عليهم من الناحية الامنية ، ولا يزال الخط الانتاجي الثاني غير مؤهل إلى نهاية ٢٠١٤ ، بعد استقرارالوضع الامني في المنطقة ، عادت الايدي العاملة الصينية مع الخبراء الصينيين التابعة لشركة سينوما في بداية عام ٢٠١٥ لتأهيل الخط الثاني مع خبراء من شركة كروب بوليسيس الألمانية التي انشأت المعمل (١) .

(١) محمد ناجي محمد ، معاون مدير العلاقات العامة في شركة لافارج من خلال لقاءه ميدانيا داخل المعمل.

#### سادسا: شروط عقد معمل اسمنت كربلاء مع شركة لافارج الفرنسية (١):-

- ١- تأهيل معدات الخطوط الانتاجية للمعمل واعادة تطويرها بغية الوصول الى الطاقة الانتاجية البالغ قدرها ١٩٠٠٠٠٠ طن سنويا .
- ٢- توفير الطاقة الكهربائية للمعمل بنصب محطة كهربائية بسعة ٤٥ ميكا واط ؛ لذلك تم قطع الكهرباء بعد استلام شركة لافارج للمعمل بأسبوع مما اضطرت شركة لافارج إلى تأجير مولدات أهلية ضخمة مؤقتاً لحين وصول المعدات و الآلات والمكائن، والمولدات من خارج العراق .
- ٣- الإبقاء على جميع العاملين في المعمل مع صرف رواتبهم ومستحققاتهم التقاعدية والحوافز .
- ٤- الاهتمام بصحة العمال لذلك وفرت لافارج مركزاً صحياً مجهزاً بكل المستلزمات مع كادر طبي كامل وسيارات اسعاف للحالات الطارئة داخل المعمل.
- ٥- تم تشكيل لجنة من المهندسين والفنيين لمراقبة تنفيذ بنود العقد ومتابعة حقوق الدولة والمنتسبين .
- ٦- ترفع شركة لافارج الفرنسية شهريا إلى شركة الاسمنت الجنوبية في الكوفة تقريراً توضح فيه كل مايدور داخل المعمل فيما يخص الايدي العاملة ، الطاقة الانتاجية ،المعوقات ، المبيعات،اي حدث طارىء يحصل في المعمل يتم رفعه (٢) .
- ٧- من شروط العقد ان تجهز وزارة الصناعة الوقود للشركة وبواقع ١٠٠دينار للتر الواحد .
- ٨- الاهتمام بالوجبات الغذائية الرئيسة لجميع العاملين اثناء العمل .

(١) محمد ناجي محمد ، معاون مدير قسم العلاقات في شركة لافارج الفرنسية .

(٢) علي عزيز، شركة الاسمنت الجنوبية - النجف - كوفة.

#### سابعا: لمعرفة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء نستعرض المعايير الاتية :

##### أولاً : معيار الايدي العاملة :

تشير البيانات الخاصة بالمعمل وفيما يخص الايدي العاملة ،عندما تم استلام شركة لافارج الفرنسية للمعمل في ٢٠١٠ ان المعمل يعاني من البطالة المقنعة حيث إن صناعة الاسمنت من الصناعات الكثيفة رأس المال كما هو معلوم لدينا اقتصادياً ،

فتم تطبيق ( نظام الفئات ) من شركة لافارج الذي ينص على أن يخير العامل بترك العمل في المعمل مقابل استلام راتبه الشهري الكامل من دون حوافز للتقليل من الايدي العاملة في المعمل كان الامر اختياري بيد العامل لان من شروط العقد الابقاء على كافة العاملين في المعمل و بذلك قام ٢٨٠ عامل بترك العمل في المعمل ، ويأتي في نهاية الشهر لاستلام الراتب من دون حوافز وهؤلاء العمال الذين تركوا المعمل اغلبهم من محافظات مختلفة (كربلاء ، بابل ، نجف،....) مع العلم ان العمال الذين هم من أهالي قضاء عين التمر لم يتركوا العمل ؛ لأن فرص العمل في عين التمر منخفضة ، وقسم آخر من الايدي العاملة انتقلوا إلى دوائر اخرى من درجات وظيفية مختلفة (١).

(١) محمد ناجي محمد ، معاون مدير العلاقات العامة في شركة لافارج الفرنسية.

والجدول (٤) يبين عدد الايدي العاملة قبل استلام شركة لافارج الفرنسية للمعمل ويعد استلامها :

#### جدول (٤)

عدد الايدي العاملة في معمل اسمنت كربلاء (قبل ويعد استلام شركة لافارج للمعمل)

بعد استلام شركة لافارج الفرنسية		قبل استلام شركة لافارج الفرنسية		
العدد	الفئة	العدد	الفئة	ت
٥٦	عدد المهندسين	٨٧	عدد المهندسين	١
٨	عدد الكيمياءويين	١٩	عدد الكيمياءويين	٢
٦	عدد الجيولوجيين	٤	عدد الجيولوجيين	٣
٩	عدد الفيزياويين	١٤	عدد الفيزياويين	٤
٣٠٣	اداري مع الحماية	١٥٣	اداري مع الحماية	٥
٧٧١	الكادر الفني مع الخدمات	١٠٦٩	الكادر الفني مع الخدمات	٦
٦	مهندسو زراعة	_____	_____	٧
١	علوم عسكرية	_____	_____	٨
٣	علوم حاسبات	_____	_____	٩
١١٦٣		١٣٤٦	المجموع	

المصدر : سجلات شركة اسمنت كربلاء ، هاشم فاضل عطية ، معاون مدير قسم الموارد البشرية في

لافارج الفرنسية

نلاحظ من الجدول (٤) ان مجموع الايدي العاملة قبل استلام لافارج للمعمل كان ١٣٤٦ ، أما بعد استلام لافارج للمعمل انخفض إلى ١١٦٣ والفرق بين المجموعين هو (١٨٣) بسبب تطبيق شركة لافارج الفرنسية لنظام الفئات على الايدي العاملة الاختياري ، مع العلم اننا لم نزود بعدد الايدي العاملة الأجنبية الخاصة بشركة لافارج ؛ وذلك لاسباب امنية ولايزال المعمل يعاني من البطالة المقنعة علماً ان لافارج بعد استلام المعمل جاءت بأيدي عاملة فنية من جنسيات عربية جاء بهم لشركة لافارج (لبنانية ،مصرية).

نلاحظ أن هناك تغيير في الفئات الأخرى ، أن عدد المهندسين إنخفض، من ٨٧ إلى ٥٦ وذلك بسبب انتقالهم إلى دوائر أخرى ، وعدد الكيماويين من ١٩ إلى ٨ بينما أرتفع عدد الجيولوجيين إلى (٦) بعد ما كان ٣٠٣ بعد (٤) والكادرفني مع الخدمات انخفض من ١٠٦٩ إلى ٧٧١ وكذلك الإداري مع الحماية أرتفع العدد إلى ٣٠٣ بعد ما كان ١٥٣ نتيجة للظروف الأمنية السائدة حاليا في غرب كربلاء مع إضافة مهندسو زراعة (٦) وعلوم عسكرية (١) وحاسبات (٣).

#### ثانيا: معيار الطاقة الإنتاجية :

يمكن تعريف الطاقة الإنتاجية بأنها القدرة المتوفرة في المشروع التي يمكن قياسها بصورة ساعات عمل او وحدات انتاج أوغير ذلك و تقوم الإنتاجية في المشروع على جانبين (١) :-

١- جانب الكفاءة الفنية :- هي تحقيق أقصى إنتاجية من الموارد المتاحة ضمن أسلوب انتاجي معين .

٢- جانب الكفاءة الاقتصادية :- تحقيق أقصى اشباع ممكن وبأدنى مستوى لنفقات الوحدات الإنتاجية.

#### جدول (٥)

انتاج الكلنكر و الاسمنت و المبيعات لمعمل اسمنت كربلاء للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٠ بالطن

السنة	الكلنكر	الاسمنت "الطاقة الإنتاجية المتحققة"	المبيعات
٢٠٠٣	١٦١٢٥٧	١٥٨٢٥٧	١٦٧١٩٢
٢٠٠٤	١٣٤٥٢١	١٣٢٤٠٥	١٢٤٠١٨
٢٠٠٥	١٨٢٣٩٦	١٩٠٩٦٢	١٩٦٦٥٢
٢٠٠٦	١٨٠٩٢٤	١٦٩٣٠٧	١٧٧٥٢٢
٢٠٠٧	١٧٣٩٩٢	١٧٧٢٧٥	١٨٠٨٨٠
٢٠٠٨	١٨٩٠٠٩	٢٣٨٦٩٥	٢٣٨٨٩١
٢٠٠٩	٢١٥٦٢٣	٢٠٠٤٢٥	١٨١٤٢٩
٢٠١٠	٧٩٥٧٧	١٠٦٧٠٤	١٢٧٨٧١

المصدر: عبد الحليم حامد محمد ، مدير انتاج معمل اسمنت كربلاء حاليا .

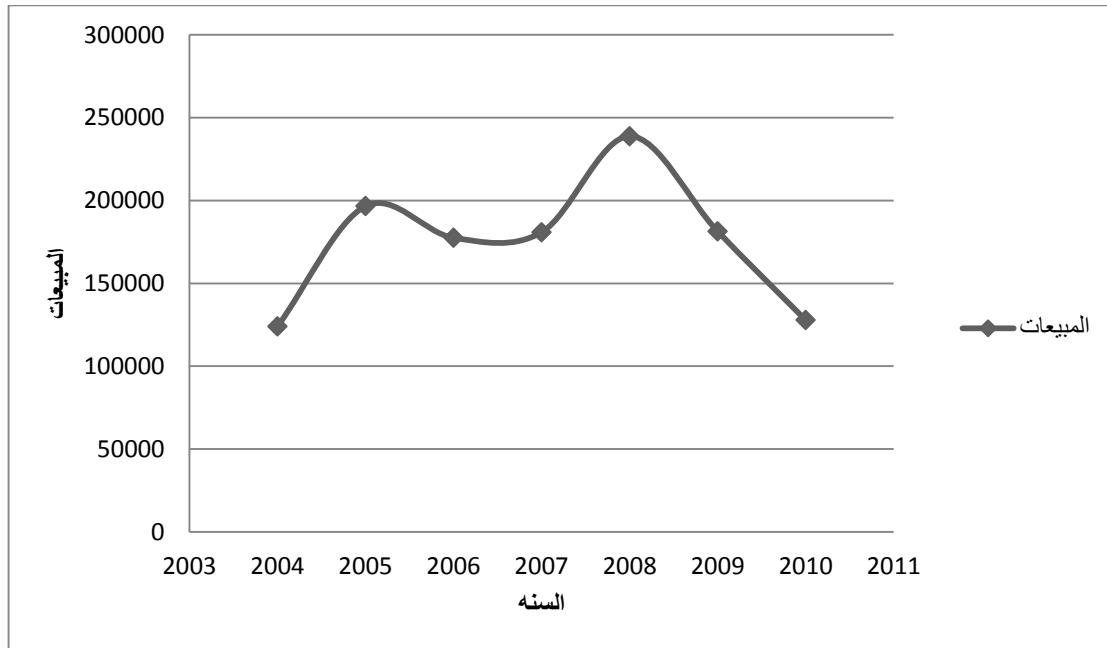
(١) د. يحيى غني النجار ، تقييم المشروعات و دراسة الجدوى الاقتصادية ، ط١ ، دار دجلة للنشر ،العراق، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٤٣١ .

يبين الجدول(٥) الطاقة الانتاجية لمعمل اسمنت كربلاء قبل استلام شركة لافارج الفرنسية للمعمل للمدة من ٢٠٠٣ لحين استلام لافارج في ايلول لعام ٢٠١٠ .

نلاحظ ان الطاقة الانتاجية لم تتعدى ٢٣٨٦٩٥طن سنويا ، في افضل السنوات هي ٢٠٠٨؛ وذلك يرجع إلى تحسن الطاقة الكهربائية ، والوقود المجهزة للمعمل في تلك السنة ،وقلة العطلات التي تؤدي إلى توقف العمل ، ونلاحظ تذبذب الانتاج من سنة إلى اخرى ويرجع السبب إلى تقادم الآلات والمعدات في المعمل ، وتوقف العمل لاسباع وفي كل الاحوال فإن الطاقة الانتاجية منخفضة بالنسبة إلى الطاقة التصميمية للمعمل (١٩٠٠٠٠٠) للمدة المذكورة في الجدول.

### شكل (١)

منحني المبيعات بـ (الطن) للفترة ٢٠٠٤-٢٠١٠ قبل استلام شركة لافارج الفرنسية للمعمل



المصدر : من عمل الباحثة استنادا إلى جدول (٥)

نلاحظ من الشكل (١) ان الطاقة الانتاجية متذبذبة بين الزيادة والنقصان، بسبب قدم الآلات والمكائن، و النقص في الطاقة الكهربائية المجهزة للمعمل من الدولة اضعف إلى ذلك النقص في الوقود الذي تحتاجه الافران في حرق المواد الاولية للحصول على المادة الوسيطة (الكلنكر)؛ مما أدى إلى تردي اوضاع المعمل، وعرضه من وزارة الصناعة والمعادن إلى الأستثمار.

الطاقة الانتاجية بعد استلام شركة لافارج الفرنسية للمعمل:

جدول (٦)

الطاقة الانتاجية بعد استلام لافارج لمعمل اسمنت كربلاء ٢٠١١-٢٠١٤ (بالطن)

السنة	الكلنكر	الاسمنت الطاقة الانتاجية المتحققة	المبيعات
٢٠١٠ (حصة شهرين فقط )	٢٥٩٠٥	٧٢٧٥	_____
٢٠١١	٩٨٣٦١	١٩٢٥٥٤	١٦٣٥٢٧
٢٠١٢	٢٧٠٤٣٥	٣٧٦٤٣	٣٨٠٠٢٥
٢٠١٣	٣٦٣١٩٧	٤٦٩٣٢٦	٤٩٤٧٩٠
٢٠١٤	٥٠١٠١٨	٧٢٥٦٥	٧٠٤٧٩٥

المصدر: سجلات المعمل، عبد الحليم حامد محمد مدير الانتاج حالياً .

يجدر الاشارة إلى أن الطاقة الانتاجية لسنة ٢٠١٠ تشمل شهرين فقط هما تشرين الثاني و كانون الأول حيث توقف الانتاج في المعمل حين الاستلام في تشرين الاول .

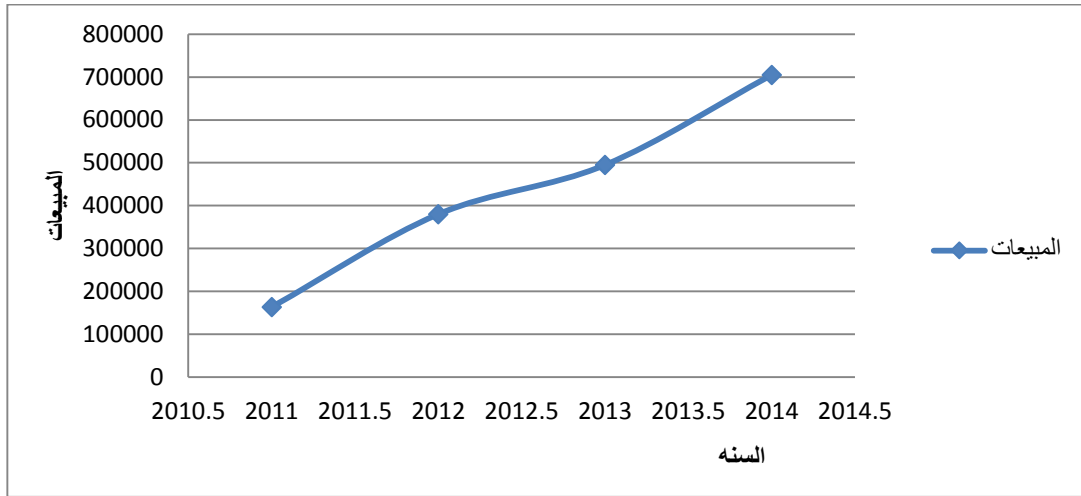
يبين الجدول (٦) أن المبيعات في ازدياد سنة بعد اخرى مقارنة بالجدول (٥) قبل استلام لافارج و هذا يدل على ان الاستثمار الأجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء قد ساعد في نهوض الطاقة الانتاجية في المعمل نتيجة لما أدخل عليه من تغييرات سبق ذكرها .

ان حصة الدولة من الاستثمار الأجنبي في معمل اسمنت كربلاء ٢٣٪ من الطاقة الانتاجية سنويا ، علماً ان حصة الدولة من الاسمنت ١٢٤٩٨ طن في سنة ٢٠١٣ كما ظهرت في سجلات المعمل و هذه الحصة تتغير حسب الطاقة الانتاجية كلما تزداد المبيعات تزداد حصة الدولة (٢).

(٢) التقرير الشهري الذي ترفعه شركة لافارج الفرنسية شهريا إلى شركة الاسمنت الجنوبية -الكوفة-

شكل (٢)

منحنى المبيعات لشركة لافارج الفرنسية للمدة (٢٠١١-٢٠١٤) بالطن



المصدر : من عمل الباحثة استنادا إلى جدول (٦)

نلاحظ الفرق الواضح بين الشكل (١) والشكل (٢) حيث أن منحنى شركة لافارج في زيادة وصعود وهذا يدل على نجاح الاستثمار الأجنبي في معمل اسمنت كربلاء نظرا إلى دخول التغيرات التكنولوجية إلى المعمل وتصليح وأدامة الآلات والمكائن وأدخال منظومة تشغيل السيطرة الحديثة إلى المعمل فضلا عن الخبراء الصينيين والالمان التابعين لمجموعة كروب بوليسيس التي انشأت المعمل في عام ١٩٨٢، والذين ساهموا في تصليح معدات المعمل مع شركة لافارج الفرنسية.

ولكن رغم زيادة الطاقة الانتاجية للمعمل إلا أن شركة لافارج الفرنسية حالياً، لم تحقق الأرباح المرجوة وذلك؛ بسبب الاستيراد العشوائي للسلع، وأخص هنا مادة الاسمنت لذلك اضطرت الشركة إلى البيع بأسعار تنافسية منخفضة، كذلك الوضع الأمني المتردي في البلد، وتعطل كثير من المشاريع الخاصة بالدولة، وتوجه إيرادات الدولة إلى شراء السلاح، لمواجهة العنف والارهاب .

#### ثامنا : المعوقات التي لاقت شركة لافارج الفرنسية في معمل اسمنت كربلاء (١) :-

- ١- عدم تسهيل فيز الدخول للخبراء الفرنسيين والصينيين من قبل الجهات المختصة .
- ٢- رفع سعر الوقود من ١٠٠ دينار الى ١٥٠ دينار للتر الواحد، وأحياناً تحولهم الدولة الى محافظات اخرى غير كربلاء لتجهزهم بالوقود.
- ٣- نظرا للظروف الامنية التي عصفت بالعراق في النصف الاول من ٢٠١٥ مما ادى الى عدم سهولة دخول الادوات الاحتياطية والآلات التكنولوجية والمولدات التي تحتاجها الشركة الى كربلاء عن طريق شمال العراق ، مما ادى الى تغيير مسارها الى جنوب العراق ودخولها عن طريق البصرة وهذا سبب للشركة تأخير في العمل وخسارتي تكاليف النقل (٢).

٤- المناسبات الدينية مثل زيارة الاربعية في كربلاء واعطاء عطل تبليغ اكثر من اسبوعين من المحافظة مما يؤدي الى توقف المعمل في هذه المدة فتضطر شركة لافارج الى عدم صرف الحوافز لمدة اسبوعين وهذا يؤدي الى اضراب العمال عن العمل بحجة ان الطاقة الانتاجية تزيد يوماً بعد يوم (٣).

٥- يقع المعمل ضمن الحدود الادارية لمحافظة كربلاء والمعمل يحصل على المواد الاولية من موقعين حجر الكلس من منطقة النخيب الغنية بهذه المادة ومنطقة النخيب من المعروف تقع اداريا ضمن محافظة الانبار مما شكلت هذه النقطة معوقا اضافيا للشركة للاوضاع السائدة حاليا وحجر الكلس يعتبر المادة الحيوية لصناعة الكلنكر -المادة الوسيطة- وكذلك تراب الحديد يوجد في اعالي الهضبة الغربية في منطقة العبد كما ذكرنا سابقا لذلك اضطرت شركة لافارج لاستيراد خبث الحديد من خارج العراق وحسب بيانات المعمل في السجلات يحتاج المعمل سنويا الى ١٠٠ الف طن من حجر الكلس و ٥٠ الف طن من التراب و من النادر ان توجد هذه المواد الاولية في الطبيعة في مكان واحد قريبة من بعضها لان حجر الكلس يتكون في بيئات جيولوجية تختلف عن الطين او اكاسيد الحديد (٤).

(١) محمد ناجي محمد ،معاون مدير العلاقات في شركة لافارج الفرنسية.

(٢) كريم مجيد شعيب ، مدير ادارة الخدمات في شركة لافارج الفرنسية.

(٣) التقرير الشهري الذي ترفعه شركة لافارج الى شركة الاسمنت الجنوبية - الكوفة - .

(٤) ضياء حميد جعفر رئيس مهندسي المعمل .

#### تاسعا: ايجابيات الاستثمار الاجنبي المباشر (شركة لافارج الفرنسية) لمعمل اسمنت كربلاء (١) :-

١- تطبيق نظام السلامة المهنية بشكل صارم : من اجل الحفاظ على صحة العاملين في المعمل طبقت الحد الأدنى من متطلبات معدات الحماية الشخصية الالزامية للايدي العاملة داخل المعمل ، و هذه المعدات تتضمن (٢) :

أ- ملابس القدم الواقية مزودة بأطراف قدم واقية مقاومة للصدمات و نعل مقاوم للتقريب و الحرارة و غير موصل للكهرباء .

ب- النظارات الواقية مزودة بعدسات واقية وواقيات جانبية مقاومة للصدمات .

ج - القبعات الصلبة مزودة بغلاف خارجي صلب غير موصل للحرارة او الكهرباء و بطانة ممتصة للصدمات مصممة للتعامل مع الصدمات الناتجة عن الاجسام الساقطة .

د - ملابس الرؤية الواضحة التي تسمح لمرتيديها بمقاومة الخلفيات المحيطة الموجودة في بيئة العمل . (مع العلم كان العامل سابقاً يعمل داخل المعمل بملابسه الاعتيادية دون رقيب لذلك كثير من العمال يشكون من امراض جلدية وصدريه )

٢- عدم السماح لاي عامل او موظف الدخول الى موقع العمل بدون ملابس السلامة المهنية المذكورة اعلاه و اذا خالف القوانين احد من هؤلاء تقطع عنه الحوافز لذلك الشهر .

٣- اذا علم ان احداً من الايدي العاملة مريض و لم يُبلغ عن مرضه من المقرين له من العمال الاخرين سيعاقب المقرب له بقطع الحوافز عنه لشهر واذا كان حد العلم على مستوى القسم يعاقب القسم كله بما فيهم مدير القسم بقطع الحوافز عنهم لشهر (٣).



٤- تحليل جزئي للمشاكل التي تواجه المعمل و متابعة الخط الانتاجي من بدايته الى نهايته و اي جزء يتعرض الى مشكلة فنية يعالج فوراً وهذا اصبح يقلل من المشاكل و العطلات ، يوجد هناك مراقب ( مهندس بدرجة خبير بريطاني الجنسية ) من قبل شركة لافارج في داخل المعمل يراقب العمل في المعمل دون توقف واي مكان فيه تكوّن ينبه العامل المسؤول .

٥- ادخلت برامج حديثة للصيانة و هناك خبراء للنظر في العمل والخطط التنظيمية مما ادى الى التقليل من المفقودات في الاسمنت والوقود .

(١) محمد ناجي محمد ، معاون مدير العلاقات العامة في شركة لافارج الفرنسية .

(٢) ضياء حميد جعفر الطائي ، رئيس مهندسي معمل اسمنت كربلاء .

(٣) علي عزيز، مدير الاستثمار في شركة الاسمنت الجنوبية - كوفة - النجف الاشراف.

٦- تدريب الايدي العاملة بكل فئاتها وارسالهم في دورات تدريبية خارج المعمل في معامل اخرى مثل معمل بازان في السليمانية (معمل السليمانية هو استثمار اجنبي لشركة لافارج )، او خارج العراق الى دبي و فينا و كينيا على درجة مدير قسم الاسمنت و مدير صيانة و مهندس كيمياوي و مهندس اجهزة دقيقة (قياس ضغط الطواحين ، حرارة ، تغذية ) و مهندس سيطرة نوعية و مهندس كهرباء و مشغل غرفة السيطرة (١) .

٧- جهزت المعمل بأسطول جديد من السيارات (ستاركس) و منشآت حديثة لنقل العمال ذهابا وايابا خط الى (كربلاء- حله -عين التمر) و من الملاحظ بان اكثر العمال من عين التمر(٢).

٨- رفعت الطاقة الانتاجية للمعمل ، وصلت في بداية سنة ٢٠١٥ الى اكثر من ٨٠٠ الف طن سنويا لخط انتاجي واحد و من المحتمل ان تصل الى الطاقة التصميمية عند تشغيل الخط الثاني في نهاية ٢٠١٥ بعد ما كانت الطاقة الانتاجية لا تتعدى ٢٠٠ الف طن سنويا قبل استلام شركة لافارج للمعمل .

٩- ارجعت شركة لافارج المعمل الى التكنولوجيا الحديثة استوردت منظومة حاسبات حديثة (منظومة السيطرة الحديثة ) الخاصة بتشغيل المصنع بالكامل بعد ان كانت على شكل بوردا قديمة تحولت الى حاسبات منضدية تبين ( من ضغط ، حرارة ، تغذية ، الفرن ) (٣) .

(١) التقرير الشهري الذي ترفعه لافارج الى شركة الاسمنت الجنوبية

(٢) شاكر مطشر سماري-مهندس في اللجنة التنسيقية.

(٣) ضياء حميد جعفر الطائي ، رئيس مهندسي معمل اسمنت كربلاء .

**عاشرا: الاسلوب التي تتبعه شركة لافارج الفرنسية في البيع ( ١ ) :**

- ١- قامت بدراسة السوق وعملية تسويق المنتج وفق حاجة السوق المحلية وأسس التنافس من حيث السعر والنوعية وطرق التجهيز ووضع التسهيلات في عملية البيع وفق زيادة الكمية مقابل حصول فرق في سعر البيع مع مراعاة بعد المسافة للمجهزين في المحافظات الاخرى.
- ٢- كلما زادت الكميات المطلوبة كلما انخفض سعر الطن الواحد .
- ٣- تتخفف المبيعات في فصل الشتاء وخاصة في شهر كانون الثاني وشباط .
- ٤- يباع الطن الواحد في كربلاء ١١٠ ألف دينار عراقي ويبيع في محافظة أبعده من كربلاء مثل بابل ١٠٠ ألف دينار للطن الواحد وكلما تبتعد المسافة عن كربلاء تُخفض الشركة السعر وهي بذلك تتحمل تكاليف النقل اضافة إلى وضع اسعار متوازنة لضمان سعر ثابت أو متقارب في منافذ التسويق المحلية في المحافظات .
- ٥- في عام ٢٠٠٦ وما بعدها حصل التنافس في الاسواق العراقية بسبب استيراد الاسمنت الأجنبي من عدة دول عربية وأجنبية، قامت شركة لافارج بوضع اجراءات تسويقية منها بيع شركة لافارج بأسعار منخفضة اقل من الاسعار السائدة للاسمنت المستورد وذلك للسيطرة على السوق المحلية ولضمان استمرار خطتها التسويقية (٢).
- ٦- يوجد وكلاء و مندوبين لشركة لافارج في المحافظات وخاصة الجنوبية منها و تتفق معهم على اسعار مناسبة ( منخفضة ) مقارنة إلى أنواع الاسمنت الأجنبي الموجود في الاسواق العراقية، فضلا عن تشجيع الوكلاء والمندوبين إلى التعامل معها بطرق خاصة.

(١) محمد ناجي محمد ، معاون مدير العلاقات العامة في شركة لافارج الفرنسية.

(٢) ضياء حميد جعفر، رئيس مهندسي المعمل .

**احدى عشر : الاستنتاجات : من خلال استعراض ماتقدم يمكننا استخلاص ما يأتي:**

- ١- على الرغم من اصدار القوانين والتشريعات التي تشجع الاستثمار الاجنبي المباشر الا ان الاستثمار الاجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء لاقى بعض المعوقات أهمها عدم الاستقرار السياسي والامني بالدرجة الاولى في المنطقة الغربية من العراق حيث يقع المعمل .
- ٢- نجد ان هناك تأثير إيجابي للاستثمار الاجنبي في معمل اسمنت كربلاء من جانب دخول التكنولوجيا الحديثة والخبراء وتحسن أوضاع المعمل مما أدى الى زيادة الطاقة الانتاجية للمعمل.
- ٣ . نتيجة للاوضاع الأمنية التي يمر بها العراق أدى الى توقف كثير من المشاريع الخاصة بالدولة وخاصة البنى التحتية وتوجه ايرادات الدولة لشراء السلاح لمواجهة الارهاب مما اثر على خفض الحصة التسويقية للاسمنت لدى شركة لافارج الفرنسية.

**اثني عشر : التوصيات : في ضوء الاستنتاجات يمكن ان نوصي :**

١. نرجو من ذوي الشأن في الدولة اتخاذ سياسة خاصة من جانب الاستيراد العشوائي للسلع وأخص هنا مادة الاسمنت المستورد من دول عربية وأجنبية لمنافستها الاسمنت العراقي .
- ٢- تحقيق الامن والاستقرار السياسي في المنطقة فأن اي مستثمر سواء كان محليا او اجنبيا يخشى من البلدان التي يكون فيها الاستقرار السياسي والاقتصادي متذبذبا .
٣. تشجيعاً للاستثمار الاجنبي المباشر في معمل اسمنت كربلاء نوصي بتخفيض اسعار الوقود للشركة وتجهيزها من محافظة كربلاء حصراً وعدم تحويلها الى محافظات أخرى .
- ٤- فتح المزيد من الحوافز والضمانات التي تشجع المستثمر الاجنبي على توجيه استثماراته نحو البلد الذي يمنح الحوافز والاعفاءات التي تؤدي الى تخفيض الاعباء المالية للمستثمر .
- ٥- تبسيط اجراء الوزارات والهيئات ذات العلاقة بالاستثمار الاجنبي المباشر وذلك بتوفير مختلف الاحصائيات الخاصة بهذا الموضوع للمستثمر الاجنبي .

**ثلاثة عشر : المصادر :**

**اولا:المصادر العربية:-**

- ١- سهاد احمد عبد الله ، تأثير استقرارية السلسلة الزمنية لدالة الاستثمار في العراق ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، جامعة كربلاء ، العدد ٣٧ ، المجلد ٩ ، ٢٠١٣ .
- ٢- شاكر حمود صلال جبر ، تقويم الاداء الاقتصادي لمعمل اسمنت كبيسة للمدة (١٩٩٦-٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة و الاقتصاد جامعة الانبار ، ٢٠١٠ .
- ٣- عبد خليل فضيل ، جغرافية العراق الصناعية ، ط١ ، مديرية مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٧٧
- ٤- عميروش محند شلغوم ، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر الى الدول العربية ، ط١ ، مكتبة حسن العصرية ، بيروت ، ٢٠١٢ .
- ٥- محمد ناجي محمد الزبيدي ، فاعلية الاستثمار الاجنبي المباشر في انماء المناطق الحرة ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الادارة و الاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
٦. يحيى غني النجار، تقييم المشروعات ودراسة الجدوى الاقتصادية، ط١، دار دجلة للنشر، العراق ، بغداد ، ٢٠١٠ .

**ثانيا :المصادر الاجنبية :**

- 1- DENNIS R.APPLEYARD , DAVIDSON COLLEGE , International Economics 7<sup>TH</sup> Ed. , MCGRAW – HILL IRWIN , U.S.A ,2010 , p.223

**ثالثا: المقابلات الشخصية :**

أ : هيئة استثمار كربلاء .

١- محمد الشهرستاني - مدير ادارة -

ب : المقابلات الشخصية داخل معمل اسمنت كربلاء .

١- ضياء حميد جعفر الطائي - رئيس مهندسي معمل اسمنت كربلاء .

٢- محمد ناجي محمد - معاون مدير العلاقات في شركة لافارج الفرنسية .

٣- حيدر عبد الرزاق سلمان - مدير معمل اسمنت كربلاء سابقا ، حاليا رئيس مهندسي المعمل

في اللجنة التنسيقية .

٤- شاكر مطشر سماري - مهندس في اللجنة التنسيقية .

٥- كريم مجيد شعيب - مدير ادارة الخدمات في شركة لافارج الفرنسية.

٦. هاشم فاضل عطية ، معاون مدير قسم الموارد البشرية في شركة لافارج الفرنسية.

**ج: شركة الاسمنت الجنوبية :**

١- علي عزيز ، مدير الاستثمار في شركة الاسمنت الجنوبية.

٢. جابرعباس ، رئيس قسم البحث والتطوير .